**المبحث الأول**

**أهمية التوابع عند القدماء**

**إن اشارات علمائنا المتعلقة بمرجعية الضمير تشابهت فى عدة أمور مع ما تواصل اليه علماء النص غير أن اشاراتهم اقتصرت فى الغالب على ذكر التابع ومعناه الاصطلاحى وأدوات كل تابع وشروط عمله من أبرز الابواب فى التوابع "باب العطف" أكثر ورودا فى القرءان الكريم .  
فالقدماء قد ربطوا العطف بقضية الفصل والوصل وعرضوا القضية على ثلاثة محاور :-**

1. **كمال الفصل**
2. **كمال الانقطاع**
3. **التوسط بينهما**

**وللجملة ثلاثة أحوال**

1. **أن يكون ما قبلها بمنزلة الصفة من الموصوف .**
2. **أن يغاير ما قبلها وليس بينهما نوع ارتباط .**
3. **أن يغاير ما قبلها .**

**والثلاثة أحوال لا يصح العطف فيهم لان الاول كمال الاتصال والثانى كمال الانقطاع أما الثالث فيباح فيه العطف إذ يوجد نوع العطف فشرط العطف اذن وجود سبب أو علاقة مشتركة بين المعطوف والمعطوف عليه فالعاطف يربط بين الكلمات المتجاورة كالمعنى فى الشاهد "وقيل يا أرض ابلعى ماءكى ويا سماء أقلعى وغيظ الماء " العطف أدى الى الاشتراك فى المعنى .**

**التوابع :-**

1. **كامل الاتصال لا يحتاج الى رابط ( توكيد – عطف البيان – الصفه ) .**
2. **كامل الانقطاع لا يحتاج الى رابط ( البدل ) .**
3. **متوسط بينهما يحتاج الى رابط (عطف النسخة ) .**

**وظيفة العطف :-**

**وصف الكلام بعضه البعض واشتراك المعطوف والمعطوف عليه فى المعنى.**

**" مما سبق يتبين أن ادراك علمائنا العرب لأهمية حروف العطف فى تحقيق التماسك على مستوى الجملة أو الجملتين أو أكثر على مستوى النص " .**

**المبحث الثانى**

**أهمية التوابع عند النصيين**

**من أبرز القضايا التى اهتم بها النصيون قضية دور العطف فى تحقيق التماسك للجملة فى تحقيق التماسك النصى حيث جعل "كريستال" العطف أول وسيلة من وسائل التماسك النصى ولم يذكر منه سوى العطف والابدال فوظيفة العطف هى الاختزال او الاختصار او الجمع المطلق .**

* **ومن ناحية التماسك النصى فنحن نرى أنه كلما ازدادت عدد أدوات العطف ازدادت قوة التماسك بين مكونات النص القرانية ومن ثم يتحقق التماسك فى جملة العطف نتيجة توفر عندة عوامل هى :-**

1. **حرف العطف**
2. **العلامة الاعرابية**
3. **أفعال المشاركة**
4. **معنى حرف العطف**

* **النعت :- بوصفه واحدا من التوابع :- ملخص ما قالوه أن النعت مثل المنعوت لأنها كالاسم الواحد وعندما يكون النعت جملة فان الرابط لا يتوقف على وجود النعت والمنعوت فقط بل لا بد من وجود أداة .**
* **التوكيد : - لا يقل أهمية عن النعت والعطف والابدال فى تحقيق التماسك بين عناصر النص**
* **الابدال : - غنى به القدماء والنصيون تناولوه بوصفه وسيلة من وسائل التماسك النصى مع ملاحظة اختلاف الابدال عند النحويين العرب .**

**وقد قسم البدل الى :-**

1. **المطابق**
2. **البعض من كل**
3. **الاشتمال**

**وترجع همية الاستبدال فى تحقيق التماسك الى ملاحظة العلاقة بين العنصرين المستبدل والمستبدل منه .**